وإنّ اعتذاراً منك تلقاء حاجتي لأعجب من ان يصبح البحر ناضبا
ودعني من ذكر الكساء فإنه حقير ودع عنك المعاذير جانبا
نصيبي لا يذهب عليك مكانه فتلقى غداً نصباً من اللوم ناصبا
رزيتنا جسيماً من لقائك ناهدا فعوض جسيماً من حبايك غاسبا
رأيت مواعيد الرجال مواهباً وما حسن ان تسترد المواهبا
رجاءً وأي عنك الرجاء فلا يكن رجاءً من الأرواح تغزو السباسبا
علينا بنعماكم من الله أنعم ولا تجعلوها بالجفاء مصائبا
ولا تك ألهوباً من البرق خلّبا فما زلت شؤبوباً من الودق صائبا

وقال في أبي سهل بن نوبخت

أبلغ أبا سهل فتى العجم الذي أضحت تمنى كونه منها العرب
يا من غدا وعزيمه ولسانه سيفان شتى في الخطوب وفي الخطب
الحمد لله الذي من فضله أنا رزقنا فيك حسن المنقلب
والحمد لله الذي صرف الردى والحمد لله الذي كشف الكرب
كنا نكلفك المواهب مرةً حتى إذا استغنت من كف العطب
عظمت بك النعمى فقد ألهيتنا عن كل شي كان فيه لنا أرب
فدع المواهب أنت موهبة لنا من ذي المعارج والمواهب لا تهب
إنا لنستحيي وقد وافيتنا من بعد يأس ان نكدك بالطلب
من ذا يراك وقد سلمت فلا يرى فيك الغنى لا في اللجين ولا الذهب
لا نبتغي شيئاً سواك وإنما طلب امرئ ما بعد حاجته كلب

وقار

وقال في أبي حفص الوراق

إنّ أبا حفص وعثنونه كلاهما أصبح لي ناصبا
قد أغربا بي يهجواني معاً وحدي وكان الأكثر الغالبا
أقسمت ما استنجد عثنونه حتى غدا لي خائفاً هاربا
إن كان كفواً لي في زعمه فليعتزل لحيته جانبا

وقال في الحظ

رأيت الذي يسعى ليدرك حظه كساري بليل كي يسامت كوكبا
يسير ولا يستطيع ذاك بسيره وكيف وأنى رام شأواً مغربا
ولو لم يسر وافاه لا شك طالبه بغير عناء باديا ثم عقبا

وقال يعاتب ويهجو

عجبت لقوم يقبلون مدائحي ويأبون تثويبي وفي ذاك معجب
أشعري سفساف فلا يجتنبونه وإن لم تكن هاتي فلم لا أثوب
حلفت بمن لو شاء سد مفاقري بمالي فيه عن ذوي اللوم مرغب
لما أفتي شعر لديهم مبغض ولكنه منع إليهم محبب
وأعجب منهم معشر ليس فيهم بشعري ولا شيء من الشعر معجب
براذين ألهاها قديماً شعيرها عن الشعر تستو في القضيم وتركب
من اللائي لا تنفك تجري سوا كنا نعرسانها تلقاء نار تلهب
تقوم بفرسان تحرك تحتها افانين فالركبان لا الظهر تتعب
فوارس غارات مطاعين بالقنا قنا لا يرى فيهن رمح مكعب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)